{ قرف } (ه) فيه [رجُلٌ قَرَفَ على نفْسه ذُنُوباً] أي كَسَبَها . يقال : قَرَف الذنْبَ واقْتَرفَه إذا عَمِله . وقارَف الذّنْب وغيره إذا داناه ولاصَقَه . وقَرفَه بكذا : أي أضافَه إليه واتّهَمُه به . وقارف امْرأته إذا جامَعَها .

(ه) ومنه حديث عائشة [أنه كان يُصْبح جُنُباً من قِرَافٍ غيرِ احْتلام ثم يَصُوم] أي من جِماع .

(س) ومنه الحديث في دَفْن أمّ ِ كُلْثُوم [مَن كان معكم لم يُقَارِف أهله الليلةَ فَلْيَدْخُل (في الأصل : [فيدخل] والمثبت من ا واللسان) قَبْرها] .

- ومنه حديث عبد اللّه بن حُذافة [قالت له أمّ ُه : أمِنْت أن تكون أمّ ُك قارَفَت بعض ما يُقَارِف أهلُ الجاهلية] أرادت الزنا .

- ومنه حديث الإفك [إن كنتِ قَارفتِ ذَنباً فتُوبي إلى اللّه] وكلّ ُ هذا مَرْجِعُه إلى المقارَبة والمداناة .

(س) وفيه [أن النبي صلى اللّه عليه وسلم كان لا يأخُذ بالقَرَف] أي التّ ُهَمة . والجمع : القِراف .

- ومنه حديث عليّ [أوَ لَمْ يَنْهَ أُمَيّ َةَ عِلمُها بي عن قِرافِي] أي عن تُهمَتي بالمُشارَكة في دَم عثمان .

(س) وفيه [أنه رَكِب فرَساً لأبي طلحة مُقْرِفاً] المُقْرِف من الخيل : الهَجِين وهو الذي أمّ ُه بِرْذَوْنةٌ وأبوه عَرَبي . وقيل : بالعكس . وقيل : هو الذي دانى الهُجْنَة وقارَبها .

- ومنه حديث عمر [كتب إلى أبي موسى في البَراذِين : ما قارَف العِتاقَ منها فاجعل له سَهْماً واحداً] أي قاربها وداناها .

- وفيه [أنه سئل عن أرضٍ وبيئة فقال : دَعْها فإنّ َ مِن (في الهروي : [في]) القَرَفِ التّ َلَفَ] القَرَف : مُلابَسَة الداء ومُداناة المَرَض والتّ َلفُ : الهلاك . وليس هذا من باب العَدْوى وإنما هو من باب الطِبّ فإن اسْتِصْلاح الهواء من أعْون الأشياء على صحة الأبْدان . وفَساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسْقام .

- وفي حديث عائشة [جاء رجُل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال : إني رجلٌ مِقْراف للذنوب] أي كثير المُباشَرة لها . ومِفْعال : من أبنية المُبالَغة .

(ه) وفيه [لكل عشرة من السّ َرايا ما يَحْمل القِراف (رُوي : [القِراب] بالباء .

وسبق) من التّمر] القِرَافُ : جَمْع قَرْف بفتح القاف وهو وِعاءٌ من جِلْد يُدْبَغ بالقِرْفة وهي قُشُور الرُّمّان .

(ه) وفي حديث الخوارج [إذا رَأيْتُموهم فاقْرِفُوهم واقْتُلوهم] يقال : قَرَفْتُ الشجرةَ إذا قشَرتَ لِحاءَها وقَرَفْت جِلْد الرجُل : إذا اقْتَلَعْتَه أراد اسْتَأصلوهم .

(ه) وفي حديث عمر [قال له رجل من البادية : مَتَى تَحلّ لنا المَيْتَة ؟ قال : إذا وَجَدْت قِرْفَ الأرض فلا تَقْرَبْها] أراد ما يُقْتَرف من بَقْل الأرض وعُروقه : أي يُقْتَلَع . وأصلُه أخْذُ القِشْر .

(ه) ومنه حديث عبد الملك [أراك أحْمَرَ قَرِفاً] القَرِف بكسر الراء : الشديد الحُمْرة كأنه قُرِف : أي قُشِر . وقِرف السِدْر : قِشْرُه يقال : صَبَغَ ثوبَه بقِرْف السِدْر .

[ه] وفي حديث ابن الزبير (أخرجه الهروي من حديث ابن عباس) [ما على أحدِكم إذا أتَى المسجد أن يُخْرِج قِرْفَة أنْفِه] أي قِشْرته يريد المُخاط اليابسَ اللازِقَ به